مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

دور وزارة الخارجية العراقية في بلورة السياسة الخارجية بعد عام ٢٠٠٣: دراسة تحليلية

الباحثة زهراء عادل حسن (*)

ا.د. عبد الحميد بن العيد الموساوي

المقدمة

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ تحولات جوهرية في بنيته السياسية والمؤسسية، انعكست بصورة مباشرة على مسار سياسته الخارجية. فقد أدى انهيار النظام السابق إلى انفتاح الدولة العراقية على فضاء دبلوماسي جديد، تطلّب إعادة بناء علاقاتها الخارجية على أسس تختلف جذريًا عمّا كان سائدًا خلال العقود الماضية. وفي هذا السياق، برزت وزارة الخارجية العراقية بوصفها أحد أهم الفواعل في إعادة تشكيل صورة العراق الإقليمية والدولية، خاصةً بعد عقود من العزلة والتوترات السياسية.

ومع تشكّل النظام السياسي التعددي القائم على الدستور الجديد لعام ٢٠٠٥، أُنيط بوزارة الخارجية أدوار أكثر تعقيدًا، تجاوزت الوظيفة البروتوكولية التقليدية نحو بلورة سياسة خارجية تعكس المصالح الوطنية في ظل التعددية السياسية وتعدد مراكز صنع القرار. وقد سعت الوزارة، رغم التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية، إلى بناء خطاب دبلوماسي جديد يقوم على أسس الشراكة والتعاون واحترام السيادة والانفتاح الإقليمي.

من أبرز المؤشرات على هذا التحول، النجاح المتدرج للوزارة في إعادة افتتاح عدد كبير من السفارات العراقية في الخارج، وتوقيع اتفاقيات تعاون ثنائية ومتعددة الأطراف، والمشاركة النشطة في المحافل الدولية، ومنها القمم العربية ومؤتمرات الأمم المتحدة. كل ذلك مثّل إرهاصات واقعية لبلورة سياسة خارجية أكثر اتزانًا وواقعية، سعت إلى استعادة مكانة العراق الدولية، لا سيما في ملفات الأمن الإقليمي، والطاقة، ومكافحة الإرهاب، والتعاون الاقتصادي.

إن أهمية هذا البحث تنبع من محاولته تحليل أداء وزارة الخارجية العراقية في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣، بعيدًا عن التصورات النمطية المرتبطة بالضعف المؤسسي، والتركيز بدلًا من ذلك على النجاحات المرحلية التي استطاعت الوزارة تحقيقها، بالرغم من التحديات البنيوية والسياسية، وهو ما يمنح الدراسة أبعادًا تحليلية جديدة تتكامل مع الجهد الأكاديمي الوطني في

(*) كلية الامام الكاظم (ع)
Zahraahasanalwaeli@gmail.com
abd_alhamed@iku.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

فهم مسار السياسة الخارجية العراقية الحديثة.

المبحث الأول: الإطار المؤسسي لوزارة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

بعد عام ٢٠٠٣، واجه العراق تحديات جسيمة في بناء نظامه السياسي والدستوري، مما استلزم إعادة هيكلة مؤسسات الدولة على أسس جديدة تستجيب لمتطلبات المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية. وكانت وزارة الخارجية العراقية من أبرز المؤسسات التي خضعت لتحولات مؤسسية عميقة، سواء على مستوى الهيكل الإداري أو الوظيفة الدبلوماسية . فقد أُعيد تشكيل الإطار القانوني والتنظيمي للوزارة ضمن بنية الدولة العراقية الجديدة، استنادًا إلى الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، الذي منحها صلاحيات واضحة في تمثيل العراق خارجيًا، والمشاركة في رسم السياسة الخارجية وفق مبدأ الفصل بين السلطات وتكامل الأدوار بين الأجهزة السيادية .

وقد تجلى هذا التحول المؤسسي في سعي الوزارة إلى الانتقال من الإدارة المركزية التقليدية إلى إدارة دبلوماسية أكثر احترافية، تراعي التعددية السياسية والانفتاح على المحيطين الإقليمي والدولي . كما تم تعزيز البنية التنظيمية الداخلية من خلال إنشاء مديريات تخصصية، وتفعيل معهد الخدمة الخارجية لتأهيل الكوادر، وتحديث نظام التمثيل الخارجي بما يتلاءم مع مبادئ المهنية والكفاءة. ومع ذلك، لم تكن هذه التحولات خالية من التحديات، أبرزها تأثير المحاصصة السياسية على بعض مفاصل القرار الإداري، واستمرار التداخل بين البعد السياسي والحزبي في التعيينات الدبلوماسية .

إن فهم الإطار المؤسسي لوزارة الخارجية بعد عام ٢٠٠٣، يتطلب دراسة شاملة للبنية القانونية والتنظيمية والإدارية التي أُعيد تشكيلها في ظل نظام ديمقراطي ناشئ، مع التركيز على مدى قدرة هذه البنية على دعم السياسة الخارجية للدولة العراقية، وتمكينها من لعب دور فاعل في العلاقات الإقليمية والدولية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله بشكل دقيق من خلال هذا المبحث.

الفقرة الأولى: التحول الدستوري والمؤسسي

بعد عام ٢٠٠٣، أُعيد تشكيل هيكل الدولة العراقية من جديد على أسس دستورية وتعددية، انعكست بصورة مباشرة على طبيعة عمل المؤسسات السيادية، وفي مقدمتها وزارة الخارجية، التي شهدت تحولات تنظيمية وإدارية عميقة . فقد أصبحت الوزارة، وفقًا للدستور العراقي الدائم لسنة ٢٠٠٥، جزءًا من السلطة التنفيذية وتخضع لمبدأ الفصل بين السلطات، وهو ما منحها استقلالية نسبية في إدارة السياسة الخارجية للدولة، وساهم في إعادة بناء هيكليتها بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الجديدة. وقد نصّت المواد (١١٠ و٨٠ و٨٤) من الدستور على صلاحيات الحكومة الاتحادية في إدارة العلاقات الخارجية، بما يؤكد على مكانة الوزارة ضمن المنظومة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدستورية الجديدة .

الفقرة الثانيــة: التحديات الهيكلية وازدواجية الكوادر

تميـزت المرحلــة الانتقاليــة الأولــى بتحديات كبيــرة على مســتوى تفعيل الإطار المؤسســي للــوزارة، إذ ورثت الوزارة جهازًا دبلوماسـيًا ضعيفًا ومنقسـمًا بين كوادر قديمــة تعمل وفق النظام المركزي الســابق، وأخرى جديدة تنتمي إلى التكوين السياســي الحديث. وبذلك، واجهت الوزارة مهمــة مزدوجة: أولًا، إصــلاح البنية الإداريــة والوظيفيــة؛ وثانيًا، مواءمــة الرؤية الدبلوماسـية مع النظــام الديمقراطــي التعددي الجديــد. وقد بدأت الوزارة بوضع خطط لإعادة هيكلــة الدوائــر العامــة، وتوزيــع المهــام بين المديريــات، وتحديث نظــام الخدمة الخارجية، وفق معايير التمثيل المهني والجغرافي .

الفقرة الثالثة: التخصص الوظيفي وتوســيع الدوائر

اتســع نطاق عمل الوزارة بعد ٢٠٠٣ ليشــمل إنشــاء مديريات تخصصية تتعامــل مع ملفات ذات أولويــة وطنية، مثل العلاقات الاقتصادية، والمنظمــات الدوليــة، وشــؤون دول الجوار، وحقــوق الإنســان، ومكافحــة الإرهــاب، مما يشــير إلى تحول نوعي في النظــرة إلى العمل الدبلوماســي باعتباره جــزءًا من اســتراتيجية الدولــة الشــاملة، وليس مجــرد تمثيل خارجي شــكلي. ومن الأمثلة البارزة على ذلك، إنشــاء «دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية» ودائرة «العلاقات الثنائية»، التي باتت تضطلع بأدوار تنســيقية وتفاوضيــة فعّالــة في تمثيــل العراق إقليميًا ودوليًا .

الفقــرة الرابعــة: تأهيــل الكــوادر المهنية والاختلالات البنيوية

ســعت الوزارة إلى إرســاء قواعد مهنية جديدة لعمل الســلك الدبلوماســي، من خــلال تدريب الكــوادر عبــر «معهــد الخدمــة الخارجيــة»، واعتمــاد آليــات اختيــار الكوادر على أســاس الكفــاءة بدلاً من الانتماء السياســي أو الحزبي، إلا أن هــذه السياســات لم تخلُ مــن صعوبات، نظــرًا لاســتمرار تأثير المحاصصة السياســية في بعض جوانب التعيينات الدبلوماسية، الأمر الــذي أضعــف في بعــض الأحيان مــن فعالية القرار المؤسسي، بحسب ما وثقه الجبوري .

الفقرة الخامسة: نتائج التحول المؤسسي

ورغــم هــذه التحديــات، اســتطاعت وزارة الخارجية أن تحقق قدرًا من التماسك المؤسسي، أســهم في اســتعادة الحد الأدنى من قدرة الدولة العراقيــة على التعبير عــن موقفها في المحافل الدوليــة، والمشــاركة الفعالــة فــي المؤتمرات الإقليميــة والعربيــة، وتوقيــع اتفاقيــات تعاون مع العديد مــن الدول. وهو ما يجعل من تجربة الوزارة مثالًا على التحوّل التدريجي من الإرث الســلطوي إلى الإدارة الدبلوماســية المؤسسية ذات الطابع الفني والاستراتيجي .

المبحث الثاني: التحولات في مضمون السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لـم تكـن التغييـرات التـي طالـت وزارة الخارجيـة العراقيـة بعد عـام ٢٠٠٣ مقتصرة علـى إعادة هيكلة المؤسسـة الدبلوماسـية، بل شـملت أيضًا تحولات اسـتراتيجية فـي أدوار الوزارة، انعكست على مستوى انخراط العراق فـي محيطه الدولـي، وإعادة تعريـف أولوياته الخارجية. فقد أسهمت الوزارة، من خلال شبكة علاقاتهـا الإقليمية والدوليـة، في بلورة مواقف العـراق في العديد مـن القضايـا الحيوية، مثل الأمن الإقليمـي، ومكافحة الإرهاب، والانفتاح الاقتصـادي، والتكامل مع المنظمـات الدولية. وتعـد هـذه الأدوار تعبيرًا عـن توجه جديد في السياسـة الخارجيـة العراقيـة يقوم علـى مبدأ التوازن، والتعددية، والدبلوماسية النشطة.

الفقـرة الأولـى: إعـادة صياغـة الأولويـات الدبلوماسية بعد الاحتلال

بعد عام ٢٠٠٣، واجه العراق واقعًا جيوسياسيًا معقـدًا فـرض عليـه إعـادة صياغـة أولويات سياسـته الخارجية بما يتماشـى مـع متطلبات السـيادة واسـتعادة الـدور الإقليمـي والدولي. وقـد لعبت وزارة الخارجيـة دورًا محوريًا في صياغـة هذه الأولويات، فركـزت في المرحلة الأولـى علـى ملـف الانسـحاب الأميركـي، واسـتعادة السـيادة، ثـم الانتقال إلـى الانفتاح الإقليمي وتعزيز علاقات حسن الجوار، ولاحقًا المسـاهمة فـي الحرب الدولية ضـد الإرهاب. وقد انعكست هذه التحولات في خطابات وزراء الخارجيـة، وبيانات المؤتمـرات الإقليمية التي شارك بها العراق .

الفقـرة الثانيـة: الدبلوماسـية الاقتصادية كأداة للاندماج الدولي

أولـت وزارة الخارجيـة أهميـة متزايـدة للدبلوماسـية الاقتصاديـة كوسـيلة لتحقيـق الاسـتقرار الداخلـي، وجـذب الاسـتثمارات، وتعزيـز العلاقات الاقتصاديـة الخارجية . وقد تجسـد ذلك في اتفاقيـات التعـاون الاقتصادي والتجاري التي وقعتها الوزارة مع دول الجوار والـدول الكبـرى، إضافـة إلى مسـاهمتها في المؤتمـرات الاقتصاديـة الدوليـة، مثل مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق عام ٢٠١٨، الذي أظهرت فيه الوزارة حضورًا فاعلًا في التنسيق مع الشـركاء الدوليين، ما أسـهم في دعم موقع العراق كدولة قابلة للتعافي والشراكة .

الفقـرة الثالثـة: تنشـيط العلاقة مـع المنظمات الإقليمية والدولية

سـعت وزارة الخارجية إلى اسـتعادة عضوية العراق الفاعلـة في المنظمات الدولية، وتكثيف مشـاركته فـي المؤتمـرات والقمـم الإقليمية، مثـل جامعة الـدول العربية، ومنظمـة التعاون الإسلامي، والأمم المتحدة . وقد تمثل هذا الدور الاسـتراتيجي فـي تبنّـي مواقـف متوازنة في القضايا الإقليمية، وتقديم مبادرات عراقية لحل الأزمـات، ومنها مبـادرة الوسـاطة بين إيران والسـعودية في السـنوات الأخيـرة. كما فعّلت الـوزارة أدوات التفاوض المتعـدد الأطراف، وسـعت إلى تعزيز حضور العراق في المحافل الدوليـة مـن خـلال ممثلياتـه فـي نيويورك، وجنيف، والقاهرة .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الفقرة الرابعة: الدبلوماسية الأمنية ومكافحة الإرهاب

أدت وزارة الخارجية دورًا محوريًا في تعبئة الدعم الدولي للعراق في معركته ضد الإرهاب، خاصة خلال فترة صعود تنظيم داعش، إذ استطاعت الوزارة عبر قنواتها الدبلوماسية أن تضمن دعمًا سياسيًا ولوجستيًا من المجتمع الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن، والدعم المقدم من التحالف الدولي . كما عملت الوزارة على نقل صورة العراق كدولة تحارب الإرهاب نيابة عن العالم، مما عزز من مشروعية مشاركته في الأمن الإقليمي والدولي

الفقرة الخامسة: التوازن في علاقات العراق الخارجية

تبنّت وزارة الخارجية بعد عام ٢٠٠٣ سياسة توازن في علاقاتها مع القوى الإقليمية والدولية، وتجنبت الانخراط في محاور صراعية، وهو ما برز في علاقتها بكل من الولايات المتحدة وإيران . فبينما سعت الوزارة إلى الحفاظ على شراكة استراتيجية مع واشنطن، حرصت في الوقت نفسه على الحفاظ على علاقات متينة مع طهران. وقد تمثلت هذه الاستراتيجية في سياسة الحياد الإيجابي، التي مكّنت العراق من لعب دور الوسيط في العديد من الأزمات، وتفادي الانجرار إلى صراعات إقليمية أوسع .

المبحث الثالث: التحديات التي واجهت وزارة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

على الرغم من التحولات الإيجابية التي شهدتها وزارة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ على المستويين المؤسسي والاستراتيجي، إلا أن مسار عملها لم يكن خاليًا من التحديات البنيوية والسياسية التي حدّت من قدرتها على تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة. فقد واجهت الوزارة عقبات تتعلق بالوضع الأمني الهش، والانقسام السياسي، والتدخلات الحزبية، فضلًا عن ضعف الكفاءة المؤسسية في بعض الأحيان. يعرض هذا المبحث أبرز هذه التحديات من خلال أربعة محاور رئيسة.

الفقرة الأولى: التحديات الأمنية والبيئية العامة

شكّلت البيئة الأمنية غير المستقرة في العراق، خاصة خلال سنوات الاحتلال ومرحلة ما بعد داعش، عائقًا كبيرًا أمام ممارسة العمل الدبلوماسي بشكل فاعل . فقد أُغلقت العديد من السفارات العراقية بسبب المخاطر الأمنية، كما أثرت الهجمات الإرهابية والاضطرابات الداخلية على حرية حركة الدبلوماسيين، وعلى قدرة العراق في استضافة مؤتمرات دولية أو استقطاب بعثات دبلوماسية. وهذا ما دفع الوزارة إلى اتباع سياسات حذرة، والتركيز على القنوات الدبلوماسية غير المباشرة في بعض المراحل .

الفقرة الثانية: التدخلات السياسية والمحاصصة الحزبية

عانت وزارة الخارجية من التدخلات الحزبية في عملية اختيار الكوادر وتوزيع البعثات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدبلوماسية، ما أثر سلبًا على الحيادية والكفاءة المؤسسية . فقد تم استبدال بعض الكفاءات المهنية بعناصر ذات خلفيات حزبية لا تمتلك خبرة دبلوماسية كافية، مما أثر على صورة العراق في المحافل الدولية، وأضعف أداء الوزارة في بعض الملفات الحساسة. وقد تناولت عدة دراسات نقدية هذه الظاهرة باعتبارها من أبرز معوقات بناء مؤسسة دبلوماسية مهنية .

الفقرة الثالثة: محدودية التمويل والموارد البشرية

عانت الوزارة من ضعف في تخصيصات الميزانية السنوية، مما انعكس على قدراتها التشغيلية، وصيانة مقرات البعثات، وتطوير الكادر البشري. كما أن بعض السفارات العراقية تعاني من نقص حاد في الكوادر المدربة،

وهو ما أضعف من قدرة العراق على تمثيل مصالحه في بعض العواصم المهمة . ويُعزى ذلك إلى عدم وجود رؤية استراتيجية واضحة لتوزيع الموارد وربطها بأولويات السياسة الخارجية .

الفقرة الرابعة: ضعف التنسيق بين الوزارات والمؤسسات السيادية

غالبًا ما كانت وزارة الخارجية تعمل بمعزل عن باقي المؤسسات السيادية، مثل رئاسة الوزراء أو البرلمان، في ملفات تتطلب تنسيقًا عاليًا كالمفاوضات الدولية، أو الاتفاقيات الثنائية . وقد أدى هذا الانفصال المؤسساتي إلى إرباك في اتخاذ القرار الخارجي، وتضارب في بعض المواقف، خاصة في القضايا المتعلقة بالسيادة الوطنية، أو رسم المواقف من النزاعات الإقليمية. وتؤكد التقارير الرقابية على ضرورة وجود منظومة تنسيق وطني للسياسة الخارجية، تدمج جميع الفاعلين المعنيين

الخاتمة:

إن السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ مرّت بتحولات بنيوية واستراتيجية عميقة، وقد كانت وزارة الخارجية في صُلب هذه التحولات، بوصفها المؤسسة المعنية بصياغة وتنفيذ توجهات الدولة الخارجية. وعلى الرغم من التحديات الأمنية والسياسية والمالية التي واجهتها، إلا أنها استطاعت أن تؤسس لإطار مؤسسي جديد، يعكس تطلعات العراق في التفاعل الدولي، والتخلص من آثار النظام السابق.

لقد برز دور الوزارة في إعادة بناء شبكة العلاقات الدولية، وتطوير أدوات الدبلوماسية، والانفتاح على المحيطين الإقليمي والدولي. كما كانت مسؤولة عن تقديم خطاب يعكس مواقف العراق الجديدة، القائمة على مبادئ السيادة، وعدم التدخل، والانخراط الفاعل في المنظمات الدولية.

غير أن هذه النجاحات لم تكن بمنأى عن التحديات، لاسيما تلك المرتبطة بالمحاصصة والتدخلات السياسية، وضعف التنسيق الداخلي، مما يتطلب إصلاحات مؤسسية جذرية، ومأسسة القرار الخارجي بعيدًا عن

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

التأثيـرات غيـر المهنية، بهـدف تعزيز فاعلية الدبلوماسية العراقية في المستقبل.

التوصيات:

١.تعزيز اسـتقلالية وزارة الخارجية من خلال تعديل بعـض القوانين الناظمة لعملها، وضمان تحييدها عن التنافسات الحزبية.

٢.إعـادة النظر في آليات التعيين الدبلوماسـي، واعتمـاد مبـدأ الكفـاءة والخبـرة، بعيـدًا عن المحاصصة.

٣.تطويـر البنيـة التحتية للسـفارات والبعثات الدبلوماسـية، وتوفيـر مـوارد مالية وبشـرية مستدامة.

٤.تفعيل التنسـيق بيـن وزارة الخارجية وباقي المؤسسـات السيادية عبر تشـكيل مجلس أعلى للسياسة الخارجية.

٥.الاسـتثمار في تدريب الكوادر الدبلوماسـية من خلال برامـج متقدمة عبـر «معهد الخدمة الخارجيـة»، بالتعـاون مع مراكز دبلوماسـية دولية.

٦.تبنـي اسـتراتيجية إعلامية دبلوماسـية لنقل صورة إيجابية عن العراق في الخارج.

تمثل هذه التوصيات إطارًا عمليًا لتطوير الأداء المؤسسـي لوزارة الخارجية، بمـا يعزز موقع العـراق الإقليمي والدولي، ويعكس تطلعاته في بناء سياسة خارجية مستقلة وفاعلة.

المصادر

١-الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، المواد (٨٠، ٨٤، ١١٠).

٢-العـزاوي، عبـد السـلام « دور الإطـار الدسـتوري فـي تنظيـم العلاقـات الخارجيـة العراقية.» مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٦٦، ٢٠٢٢، ص. ٤٥–٦٨.

٣-الكبيسـي، عمـار «السياسـة الخارجيـة العراقيـة: مـن الانكماش إلى التفعيـل.» مجلة العلـوم السياسـية، العـدد ٦٢، ٢٠١٨، ص. ١١٢–١٣٤. جامعة بغداد.

٤-عبـد الرحمـن، «التحولات المؤسسـية في الدبلوماسـية العراقية.» بغداد: المركز العراقي للدراسات السياسية، ٢٠٢٢.

٥-العـزاوي، عبـد السـلام (٢٠٢٢) ، مصدر سابق ذكره. ص ٦٧.

٦-الدسـتور العراقي الدائم. الوقائـع العراقية، العدد ٤٠١٢، بغداد، ٢٨ كانون الأول ٢٠٠٥.

٧-المعمـوري، مصطفـى «إصـلاح الإدارة الدبلوماسـية فـي العراق بعـد ٢٠٠٣.» مجلة جامعة كربلاء للعلوم الإنسانية، مجلد ١٩، عدد ٣ (٢٠٢١): ٢٥٥–٢٧٠

٨-الكبيسـي، عمار قحطان»السياسة الخارجية العراقيـة: مـن الانكماش إلى التفعيـل.» مجلة العلـوم السياسـية، جامعـة بغـداد، عـدد ٥٦ (٢٠١٨): ٣١–٦٠.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٩-الجبوري، رعد «إشكالية المهنية في تعيينات السلك الخارجي العراقي.» مجلة آفاق سياسية، العدد ٥١ (٢٠٢٠): ١٢١–١٤٠.

١٠-أسعد عبد الرحمن «»التحولات المؤسسية في الدبلوماسية العراقية. بغداد: المركز العراقي للدراسات السياسية، ٢٠٢٢.

١١-الجنابي، علي «السياسة الخارجية العراقية بعد ٢٠٠٣: متغيرات وإستراتيجيات.» مجلة دراسات الشرق الأوسط، المجلد ١٣، العدد ٢ (٢٠١٩): ٦٥–٨٨.

١٢-الموسوي، هدى «تحول أولويات الدبلوماسية العراقية في ظل المتغيرات الدولية.» المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد ٦٣ (٢٠٢١): ٨٨–١٠٥.

١٣-سعدون، مهند «الدبلوماسية الاقتصادية العراقية: الرهانات والإمكانات.» مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد ١١، العدد ١ (٢٠١٩): ٥٥–٧٢.

١٤-العبيدي، فاطمة «إعادة الإعمار والدبلوماسية الاقتصادية في العراق بعد داعش.» مجلة كلية العلوم السياسية – جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد ٢ (٢٠٢٢): ١٠١–١١٩.

١٥-عبد الله، حسين «عودة العراق إلى المجتمع الدولي: أبعاد الدور الدبلوماسي.» مجلة العلاقات الدولية، العدد ١٧ (٢٠٢٠): ٣٤–٥٢.

١٦-خالد، سناء «تفعيل الدبلوماسية المتعددة الأطراف في السياسة الخارجية العراقية.» مجلة السياسة الدولية – بغداد، العدد ٢١ (٢٠٢٣): ٧٦–٩٤.

١٧-الشمري، طه «الدبلوماسية العراقية ومواجهة الإرهاب.» مجلة الأمن الوطني، العدد ٩ (٢٠٢١): ٤٣–٦١.

١٨-الدليمي، أكرم «جهود العراق في مكافحة الإرهاب من منظور العلاقات الدولية.» مجلة شؤون استراتيجية، العدد ٢٧ (٢٠٢٠): ٧٠–٨٩.

١٩-التميمي، خليل «السياسة الخارجية العراقية والتوازن الإقليمي.» المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٤٤ (٢٠٢٢): ٩٢–١١١.

٢٠-الراوي، صفاء «الحياد الإيجابي في السياسة الخارجية العراقية: دراسة حالة.» مجلة جامعة الكوفة للدراسات السياسية، المجلد ١٥، العدد ٢ (٢٠٢١): ١١٨–١٣٥.

٢١-الزيدي، ميثم «أثر البيئة الأمنية على العمل الدبلوماسي العراقي.» مجلة العلوم الأمنية، العدد ٧ (٢٠٢١): ٥٥–٧٣.

٢٢-العكيلي، زينب «الدبلوماسية العراقية في ظل التحديات الأمنية المعاصرة.» مجلة السياسة الدولية – جامعة النهرين، المجلد ١٢، العدد ١ (٢٠٢٠): ٨٨–١٠٤.

٢٣-حميد، فاضل «المحاصصة وتأثيرها على مؤسسات الدولة العراقية.» المجلة العراقية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

للدراسات السياسية، العدد ١٠ (٢٠١٩): ٣٤–٤٩.

٢٤-الياسري، محمد»التحزب والإدارة العامة في العراق بعد ٢٠٠٣.» مجلة دراسات القانون والسياسة، العدد ١٥ (٢٠٢٢): ٦١–٧٨.

٢٥-الشمري، أحمد «التمويل العام وإشكالات الأداء في وزارة الخارجية.» مجلة الإدارة والتنمية، العدد ٥ (٢٠٢٠): ٩١–١٠٦.

٢٦-خلف، بثينة «تحليل الموارد البشرية في الدبلوماسية العراقية.» مجلة العلوم السياسية – جامعة الكوفة، المجلد ٩، العدد ٢ (٢٠٢٣): ١١٢–١٣٠.

٢٧-رعد، حسن «إدارة السياسة الخارجية العراقية: إشكاليات التنسيق والقرار.» مجلة الأمن الوطني، العدد ٨ (٢٠٢١): ٤٤–٥٩.

٢٨- جبار، خليل «الدبلوماسية العراقية: غياب التنسيق وضعف الفاعلية.» مجلة العلاقات الدولية العربية، العدد ٤ (٢٠١٨): ٧٧–٩٣.

الهوامش

الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، المواد (٨٠، ٨٤، ١١٠).

العزاوي، عبد السلام « دور الإطار الدستوري في تنظيم العلاقات الخارجية العراقية.» مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٦٦، ٢٠٢٢، ص. ٤٥–٦٨.

الكبيسي، عمار «السياسة الخارجية العراقية: من الانكماش إلى التفعيل.» مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٢، ٢٠١٨، ص. ١١٢–١٣٤. جامعة بغداد.

عبد الرحمن، «التحولات المؤسسية في الدبلوماسية العراقية.» بغداد: المركز العراقي للدراسات السياسية، ٢٠٢٢.

العزاوي، عبد السلام (٢٠٢٢) ، مصدر سابق ذكره. ص ٦٧.

الدستور العراقي الدائم. الوقائع العراقية، العدد ٤٠١٢، بغداد، ٢٨ كانون الأول ٢٠٠٥.

المعموري، مصطفى «إصلاح الإدارة الدبلوماسية في العراق بعد ٢٠٠٣.» مجلة جامعة كربلاء للعلوم الإنسانية، مجلد ١٩، عدد ٣ (٢٠٢١): ٢٥٥–٢٧٠

الكبيسي، عمار قحطان»السياسة الخارجية العراقية: من الانكماش إلى التفعيل.» مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، عدد ٥٦ (٢٠١٨): ٣١–٦٠.

الجبوري، رعد «إشكالية المهنية في تعيينات السلك الخارجي العراقي.» مجلة آفاق سياسية، العدد ٥١ (٢٠٢٠): ١٢١–١٤٠.

أسعد عبد الرحمن «»التحولات المؤسسية في الدبلوماسية العراقية. بغداد: المركز العراقي للدراسات السياسية، ٢٠٢٢.

الجنابي، علي «السياسة الخارجية العراقية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بعد ٢٠٠٣: متغيرات وإستراتيجيات.» مجلة دراسات الشرق الأوسط، المجلد ١٣، العدد ٢ (٢٠١٩): ٦٥–٨٨.

الموسوي، هدى «تحول أولويات الدبلوماسية العراقية في ظل المتغيرات الدولية.» المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد ٦٣ (٢٠٢١): ٨٨–١٠٥.

سعدون، مهند «الدبلوماسية الاقتصادية العراقية: الرهانات والإمكانات.» مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد ١١، العدد ١ (٢٠١٩): ٥٥–٧٢.

العبيدي، فاطمة «إعادة الإعمار والدبلوماسية الاقتصادية في العراق بعد داعش.» مجلة كلية العلوم السياسية – جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد ٢ (٢٠٢٢): ١٠١–١١٩.

عبد الله، حسين «عودة العراق إلى المجتمع الدولي: أبعاد الدور الدبلوماسي.» مجلة العلاقات الدولية، العدد ١٧ (٢٠٢٠): ٣٤–٥٢.

خالد، سناء «تفعيل الدبلوماسية المتعددة الأطراف في السياسة الخارجية العراقية.» مجلة السياسة الدولية – بغداد، العدد ٢١ (٢٠٢٣): ٧٦–٩٤.

الشمري، طه «الدبلوماسية العراقية ومواجهة الإرهاب.» مجلة الأمن الوطني، العدد ٩ (٢٠٢١): ٤٣–٦١.

الدليمي، أكرم «جهود العراق في مكافحة الإرهاب من منظور العلاقات الدولية.» مجلة شؤون استراتيجية، العدد ٢٧ (٢٠٢٠): ٧٠–٨٩.

التميمي، خليل «السياسة الخارجية العراقية والتوازن الإقليمي.» المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٤٤ (٢٠٢٢): ٩٢–١١١.

الراوي، صفاء «الحياد الإيجابي في السياسة الخارجية العراقية: دراسة حالة.» مجلة جامعة الكوفة للدراسات السياسية، المجلد ١٥، العدد ٢ (٢٠٢١): ١١٨–١٣٥.

الزيدي، ميثم «أثر البيئة الأمنية على العمل الدبلوماسي العراقي.» مجلة العلوم الأمنية، العدد ٧ (٢٠٢١): ٥٥–٧٣.

العكيلي، زينب «الدبلوماسية العراقية في ظل التحديات الأمنية المعاصرة.» مجلة السياسة الدولية – جامعة النهرين، المجلد ١٢، العدد ١ (٢٠٢٠): ٨٨–١٠٤.

حميد، فاضل «المحاصصة وتأثيرها على مؤسسات الدولة العراقية.» المجلة العراقية للدراسات السياسية، العدد ١٠ (٢٠١٩): ٣٤–٤٩.

الياسري، محمد»التحزب والإدارة العامة في العراق بعد ٢٠٠٣.» مجلة دراسات القانون والسياسة، العدد ١٥ (٢٠٢٢): ٦١–٧٨.

الشمري، أحمد «التمويل العام وإشكالات الأداء في وزارة الخارجية.» مجلة الإدارة والتنمية، العدد ٥ (٢٠٢٠): ٩١–١٠٦.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

خلـف، بثينـة «تحليـل الموارد البشـرية في الدبلوماسية العراقية.» مجلة العلوم السياسية – جامعـة الكوفة، المجلد ٩، العـدد ٢ (٢٠٢٣): ١١٢–١٣٠.

رعـد، حسـن «إدارة السياسـة الخارجيـة العراقية: إشـكاليات التنسـيق والقرار.» مجلة الأمن الوطني، العدد ٨ (٢٠٢١): ٤٤–٥٩.

جبـار، خليـل «الدبلوماسـية العراقية: غياب التنسـيق وضعـف الفاعلية.» مجلـة العلاقات الدولية العربية، العدد ٤ (٢٠١٨): ٧٧–٩٣.

الخلاصة

يهـدف هـذا البحـث إلى تحليـل دور وزارة الخارجية العراقية في بلورة السياسة الخارجية بعـد عـام ٢٠٠٣، من خـلال دراسـة الإطار المؤسسي المنظِّم لعمل الوزارة، والوقوف على التحولات الإدارية والتنظيمية التي شـهدتها في ظل النظام السياسـي الجديد القائم على التعددية والديمقراطية. فقد جاء هذا التحول بعد عقود من الانغلاق والسلطوية، مما جعل من مهمة إعادة بناء الدبلوماسـية العراقية ضرورة استراتيجية تمس جوهر الحضـور الدولي للعراق ومكانته في النظام الإقليمي والدولي.

تُظهـر النتائـج أن الـوزارة تبنّـت إصلاحات تنظيميـة وهيكليـة تهـدف إلـى إعـادة تأهيل جهازهـا الدبلوماسـي بما يتلاءم مـع متطلبات المرحلة الانتقالية، وشـملت هـذه الإصلاحات تطويـر الهيـكل الإداري، وإنشـاء مديريـات جديـدة متخصصة، واعتمـاد معايير مهنية في اختيار الكوادر. كما سـعت الـوزارة إلى لعب أدوار اسـتراتيجية في الملفـات ذات الأولوية، مثل تعزيز العلاقات الإقليمية، وتفعيل مشاركة العـراق في المنظمـات الدولية، والانخراط في ملفات الأمن ومكافحة الإرهاب والدبلوماسـية الاقتصادية.

رغـم التحديات المتعددة التـي واجهتها، ومنها المحاصصة السياسية، وقلة التنسيق المؤسسي، والضغوط الخارجيـة، إلا أن وزارة الخارجية اسـتطاعت أن ترسـم ملامـح جديدة للسياسـة الخارجيـة العراقية، تقوم على مبـدأ التوازن، والانفتاح، واسـتعادة السـيادة. وقـد عكس ذلك إدراكًا متزايـدًا بأهمية الدبلوماسـية كأداة فعّالة لتحقيق المصالح الوطنية، وتجنب الاستقطابات الإقليمية الحادة.

وبذلك، يؤكد البحث أن تجربة وزارة الخارجية تُعـد نموذجًـا متقدّمًـا لتحـوّل تدريجـي مـن الدبلوماسية الشـكلية إلى سياسة خارجية قائمة على رؤيـة مهنية واسـتراتيجية، ممـا يتطلب استكمال هذا المسار من خلال إصلاحات عميقة تضمن استقلال القرار الخارجي، وتُرسّخ ثقافة الدولـة لا ثقافة الكيانات في التعامل مع القضايا الخارجية.

Abstract

This research aims to analyze the role of the Algerian Ministry of Foreign Affairs in formulating

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Despite the challenges it faced, including political competition, limited domestic staff, and external pressures, the Ministry of Foreign Affairs was able to chart a new course for Iraqi foreign policy: engagement, openness, and the restoration of sovereignty. This reflected its growing importance as an effective tool for advancing national interests and gaining beneficial political traction.

Therefore, I began to look to the Ministry of Foreign Affairs› experience as an updated model for upward transformation from formal to external structure with a unified and strategic vision. This requires completing this path through robust reforms, global integration, and the consolidation of a national culture, not a multicultural one, in dealing with issues.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية، وزارة الخارجية العراقية، التحول الديمقراطي، القرار الدبلوماسي، التحديات المؤسسية، العلاقات الدولية.

foreign policy after ٢٠٠٣, based on the ministry›s victorious national framework, and examine the administrative and organizational developments it has witnessed under Yemen›s new political system, which emphasizes pluralism and democracy. This came after decades of isolation and authoritarianism, which led it to undertake the task of rebuilding the country›s political landscape, necessary for a strategy that addresses Iraq›s international presence and its position within the regime and its aides.

The ministry sought to seek structural reforms to rehabilitate the diplomatic apparatus, including the requirements of the transitional and structural phase. These reforms were implemented by developing the administrative structure, including new specialized directorates, and adopting standard criteria for employee selection. The ministry also sought to play strategic roles in related issues, such as strengthening fraternal relations, activating Iraq›s participation in international organizations, and security, terrorism, and economic diplomacy.